العدد ٧٨٣ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٣ رمضان المبارك سنة ٣٠٧ موافق ٣٠ نيسان و١٢ نوار سنة ١٨٩٠

علم بيان زكاة الفطر
عن سنة ١٣٠٧ بقيمة قروش

من التمر العال ١٢ من التمر المتوسط ٨
من التمر الدون ٦ من الزبيب العال ١٦
من الزبيب المتوسط ٨ من الزبيب الدون ٤
من الدقيق العال ٢< من الدقيق المتوسط ١<
من الدقيق الدون ١<

صلاة عيد الفطر
الساعة ١٠ ودقيقة ٣٠
المحكمة الشرعية
في بيروت

الأستانة العليَّة

أدّى سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف وكان الموكب في الذهاب والإياب بغاية البهجة والوقار.

«توجيهات» وجهت مكتوبية ولاية أطنة إلى سعادتلو عبد القادر أفندي مكتوبي ولاية سيواس.

ومكتوبية ولاية سيواس إلى سعادتلو مقبل بك مكتوبي أطنة.

وجهت الرتبة الثانية من صنف المتمايز إلى عزتلو مصطفى أفندي من أعيان حمص.

- ذكرنا في العدد الماضي صدور الإرادة السنية بلزوم إفطار العساكر المظفرة في الدائرة المخصوصة بالمناوبة ونذكر الآن أنه يتناول طعام الإفطار يوميًّا في الدائرة المذكورة طابوران وبعد الإفطار يحسن إلى كل منهم بعطية سنية.

- بلغ عدد الشحاذين الذين أبعدتهم نظارة الضبطية من دار السعادة إلى أوطانهم ٧٧ نفسًا.

«إن اعتياد الأقوياء على الشحاذة واحتيال الآخرين أوجب حرمان البائس الفقير وأملنا أن تنظر إدارة الضابطة والبوليس في بيروت بأمر الشحاذين المعجزين».

أخبار داخلية

بلغنا حدوث تبديل في الوكلاء الفخام وأنه وجهت نظارة العدلية الجليلة إلى حضرة دولتلو حسين رضا باشا ناظر الأوقاف الهمايونية ونظارة الأوقاف الجليلة إلى حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر النافعة ونظارة النافعة الجليلة إلى حضرة دولتلو رائف باشا أمين الرسومات.

بلغنا أن نحو خمسة عشر ألف نفس من النصيرية جاؤوا إلى سراي حكومة اللاذقية وأعلنوا أنهم مسلمون لكنهم تائهون في ظلمة الجهالة والتمسوا تعيين مرشدين يعلمونهم الواجبات الدينية وفتح مكاتب لإنقاذ أولادهم من ظلمات الجهل.

ولا ريب أن ذلك من آثار عفة واستقامة سعادة متصرف ذلك اللواء وأملنا أن تجيب الحكومة السنية التماسهم.

قدم يوم الخميس الماضي من الأستانة العليَّة سعادة أمين الصره الهمايونية وقد عزم أن يسافر اليوم إلى الشام بعد أن أتم استيفاء مطالبيه من الولاية الجليلة.

ذكرنا قبلًا مباشرة انتخاب أعضاء مجلس إدارة الولاية ومحكمة الاستئناف لانقضاء مدتهم القانونية وقد عين حضرة ملجأ الولاية الجليلة الأعضاء الموجودين أولًا في مجلس الإدارة لاكتسابهم أكثرية الانتخاب وكذلك أعضاء محكمة الاستئناف إلا أنه قد عين الوجيه الحاج إبراهيم أفندي الطيارة بدلًا من الماجد محمود أفندي الخوجه ونعوم أفندي الفرن بدلًا من الماجد نقولا أفندي عجوري.

من المعلوم إبطال استعمال المراجيح والقلابات في دار الخلافة بأيام العيد وقد أبطلت في بيروت وحرصًا على الآداب ومن مدة أخذ بنصب المراجيح والقلابات بين العطفات بأيام الأعياد وفي ذلك من المضار ما يعلمه عقلاء القوم وفي العام الماضي حدث ما حدث من تعطيل أعضاء بعض الأولاد وفي هذا الشهر المبارك أخذ بنصب المراجيح والقلابات قبل العشر الأخير وقد كسرت رجل بنت وتهشمت يد ولد بسبب هذ الملاعب المضرة فنستلفت أنظار مجلس البلدية ودائرتي الضابطة والبوليس باسم الإنسانية والصحة العمومية إلى تكرار منع الألعاب المذكورة.

أوفد حضرة ملجأ الولاية الجليلة سعادتلو نعوم أفندي قيقانو رئيس دائرة الجزاء البدائية وعزتلو إلياس أفندي العرب من أعضاء مجلس الإدارة وعزتلو ميشال أفندي ترجمان الولاية لتهنئة حضرة رتبتلو يوحنا بطرس أفندي الحاج بانتخابه بطريركًا للطائفة المارونية.

وقد عهد البطريرك المشار إليه إلى حضرات المطارنة بطرس أفندي البستاني ويوسف أفندي الدبس ويوسف أفندي الزغبي وإلياس أفندي الحويك بلقاء الشكر لحضرة دولتلو والي الولاية المعظم.

سافر عزتلو نادر بك مدير أوراق الولاية إلى صيدا لبعض تحقيقات.

وسافر يوم الأربعاء الماضي إلى الأستانة العليَّة عزتلو ميشال أفندي ترجمان الولاية لأمور خصوصية.

ورد لرفيقنا محمَّد رشيد أفندي الدنا صاحب امتياز جريدة بيروت «غير الرسمية» التبشير بالإحسان إليه بالنشان المجيدي من الرتبة الرابعة فنهنئه بذلك ونرجو له دوام نوال الإحسان الشاهاني.

ذكرت جريدة لافرانس انتيرناسيونال عن مراسلها في الأستانة العليَّة أن الماجد يوسف أفندي مطران سينجح بالحصول على امتياز بإنشاء طريق حديدية من بيروت إلى دمشق ممتدة في لبنان والبقاع وأنه قد سافر إلى باريز لتأليف شركة لهذه الغاية.

جاء إلى بنت جبيل من قضاء مرجعيون مدير الرزي في الشام للتحري على الدخان ومعه خيالة فحدث بينهم وبين أهل القرية خصام ومنازعة وقد أرسل من جانب الولاية عزتلو ألاي بك الزاندرمة لتحقيق ذلك.

سرنا ورود تحريرات نظارة الداخلية الجليلة بموجب أمر سام بعدم معارضة دخول جريدة الأهرام إلى جميع الممالك المحروسة الشاهانية. ونحن نقدم التبريك لإدارة تحرير هذه الجريدة بهذا الالتفات العالي بالنظر لما نقرأه في أعدادها من الباحث الدقيقة بخدمة الوطن العزيز ونشكر لصاحبي السعادة سليم بك وبشارة بك آثار قلميهما بهذه الخدمة الممدوحة ونرجو لهما دوام السبق في هذا الميدان واستمرار النجاح.

توفي يوم السبت الماضي السيد علي أفندي المفتي شقيق المرحوم السيد محمَّد أفندي مفتي بيروت المتوفى وقد كانت وفاته فجأة وكان ملازمًا بيته من مدة رحمه الله ونحن نعزي فضيلة أخيه السيد أحمد أفندي أحد أعيان طرابلس حفظه الله.

قد تم طبع كتاب «الرسالة الحميدية في حقيقة الديانة الإسلامية وحقية الشريعة المحمدية» تأليف العلامة الكامل الأستاذ سيدي الشيخ السيد حسين أفندي الجسر. وقد ذكرنا قبلًا وصف محتويات هذا الكتاب من الفوائد المهمة مما يوجب الرغبة فيه للاستفادة من كنوزه الثمينة وهو يحتوي على ٥٢٤ صحيفة بأحرف لطيفة وتجليد متقن وثمنه الآن ريال ونصف ريال مجيدي. فنشكر لسيادة المؤلف ونثني على همة ملتزم طبعه الأديب حسن أفندي القرق.

أهدت إلينا مطبعة الآباء اليسوعيين الجزء الرابع من كتاب ألف ليلة وليلة مهذبًا ومصححًا بصورة لا تخجل منها البكر في خدرها وبالإجمال إن هذا الجزء مثل الأجزاء السابقة فنشكر لإدارة المطبعة المذكورة اهتمامها بنشر الكتب المفيدة.

اتصل بنا من أخبار لبنان أنه حدث يوم الاثنين الماضي منازعة بين عائلتين من الدروز في قرية كفرحيم من ناحية المناصف التابعة قضاء الشوف انجلت عن قتيلين فأوعز دولتلو واصه باشا متصرف لبنان إلى سعادتلو نسيب بك قائمقام القضاء بتحقيق الحادثة وإخماد الفتنة فبادر سعادته مستصحبًا رفعتلو سليم بك ناصيف المستنطق وفتوتلو خطار آغاذبيان يوزباشي القضاء فوصلوا صباح الثلاثاء وبالحال صار توقيف من وجد من أقارب القتيلين ثم حصلت المباشرة بتحقيق الجرم وكان حضر رفعتلو بيكباشي المركز مع فصيلة عسكرية ورفعتلو ملحم بك نكد وقد داوم سعادة القائمقام التحقيقات حتى أتمها صباح يوم الأربعاء وعاد إلى الشويفات مركز القضاء وقد ساق إليها عشرين شخصًا محفوظين من الذين تداخلوا في الحادثة لإجراء محاكمتهم وتعيين مجازاتهم كل بحسب جرمه وفعله. وقد شكر الجميع اهتمام القائمقام بسرعة إظهار الحقيقة وتقرير الراحة.

ونحن نشكر لدولة المتصرف المشار إليه وسعادة القائمقام الموما إليه استعمال الحزم والهمة بسرعة إتمام التحقيقات حفظًا للراحة العمومية.

كتب إلينا من مركز قضاء بني صعب أنه قد تم انتخاب البلدية وعين للرياسة الشيخ

صالح أفندي العواد من وجوه طول كرم والأعضاء هم الشيخ قاسم أفندي الجلاد ومحمود أفندي أبو شنب وخليل أفندي اليوسف وبرير أفندي القاسم وخضر أفندي الأشقر وذلك أول بلدية تشكلت في القضاء وقد شكر المكاتب اهتمام القائمقام وأثنى عليه وأمل لهذه الدائرة الجديدة حسن القيام بالوظائف البلدية.

الأخبار التلغرافية

لندرا في ١ أيار - كان الأمن في هذا الصباح مستتبًا هنا وفي جميع عواصم أروبا، وكانت القوات العظيمة من رجال البوليس شاكي السلاح تراقب الحركات في جميع أنحاء باريز وبرلين وويانه.

باريز - كان توقف العملة عن الأشغال في هذ اليوم عموميًّا في المدن الكبرى من فرنسا ولكنه لم يحدث ما يكدر صفو الراحة. وقد كان الأمر كذلك في ألمانيا وسويسره وبلجكا وأوستريا وإيطاليا وإسبانيا.

ومنها - ذهب وفد من العملة إلى قاعة البرلمان ليقدم إلى الحكومة عريضة من قبلهم فاستقبل الموسيو فلوكه ثلاثة من النائبين عنه.

- كان الهياج في المساء عظيمًا وامتد إلى الشوارع والضواحي ولكنه لم يحدث ما يخل بالراحة.

حصلت جلبه في كل من تروي ومرسيليا وورد من مدريد ورومية وبرلين أنه قد حصل فيها مثل ذلك ولكن البوليس تمكن من تفريق المشاغبين.

لندرا في ٢ - قرئ قانون شراء الأراضي للمرة الثانية، وصدق عليه بغالبية ٨٠ رأيًا وقال المستر بالفور أنه لم يأت الزمن المبيح لإدارات إيرلندا المحلية مراقبة تنفيذ هذا القانون لأنها عاملة في الوقت الحاضر وراء غاية سياسية وفي ذلك ما يحبط رغائب الحكومة الحسنة.

- اجتمع السوسياليون على رصيف نهر التمس وساروا إلى فسحة هايد بارك فألقوا هنالك خطبًا شديدة اللهجة ولكن الحضور تلقوها بفتور وكان عدد المنتظمين في هذا الموكب نحو ألفي نسمة ثم تفرقوا بغاية الهدو والسكينة.

باريز - في مساء أمس قاوم جماعة من الفعلة المهيجين رجال البوليس فهجم عليهم الخيالة وجرحوا ٣٠ شخصًا وألقوا القبض على كثير منهم.

ومنها - في صباح اليوم نزع فعلة المعامل في توركين إلى الثورة وانضم إليهم خمسة آلاف من إخوانهم الثائرين في روبه ونشأ عن ذلك مشاغب مهمة أفضت إلى وقوع أتلاف جسيمة فاستدعيت الجنود إلى ملافاة الأمر.

باريز - غدًا يجتمع مجلس الوزراء للبحث في المسائل المالية والسياسية المتعلقة بتحويل الدين الممتاز وبعد ذلك يستقبل الموسيو ريبو تيغران باشا والمستر بالمر ليلقي عليهم ما يكون قد قرره المجلس المذكر في هذا الشأن.

الأستانة العليَّة - أجاب اللورد سالسبوري على اقتراحات الباب العالي بشأن الجلاء عن مصر بأن إنكلترا تقبل بالمخابرة في هذه المسألة على شرط أن يسلم الباب العالي مبدأ وقبل فحص كل مشروع يتعلق بالوفاق الجديد بأن يكون لإنكلترا الحق بإرسال جنودها إلى مصر إذا طرأت عليها أخطار داخلية أو خارجية ولئن لم يقبل الباب العالي بذلك أو لم يشاركها فيه.

باريز - نزع إلى الثورة سبعون ألفًا من العملة في إقليم روبه وتركوين وأجروا أمورًا مخلة بالنظام والحالة ذات بال.

مدريد - حصلت ثورة عظيمة في بارسلونا فحمل رجال الجندرمة على الفعلة وقتلوا وجرحوا منهم كثيرين وضربت الأحكام العرفية على تلك المدينة.

لندرا في ٣ - عرض المستر شارلس كامرون في مجلس العموم فصل الكنيسة عن الحكومة في اسكونسيا وعضده المستر غلادستون في هذا الرأي الذي رفض بغالبية ٣٨ رأيًا.

احتفلت جمعية أمين باشا باستقبال المستر ستانلي في سراي سان جمس بحضور عدد من الأمراء الملكيين وقال المستر ستانلي أنه كان اختار في البداية المسير من السواحل الشرقية من أفريقيا ولكن المعارضات التي أظهرتها فرنسا وألمانيا في هذا السبيل اضطرته لأن يعدل عن ذلك الخط ويتخذ طريق الكونغو.

باريز - أثبت مجلس الوزراء قبول الاقتراحات التي عرضتها حكومة مصر بشأن لتحويل من حيث وجهها المالي. ولكنه قرر لقبول فرنسا بها قبولًا مطلقًا من حيث وجهها السياسي اتخاذ تحفظات ظهر إلى الآن شك في قبول إنكلترا بها.

برلين - طلبت الحكومة من الرشساغ مبلغ أربعة ملايين ونصف مليون مارك لحملة ويسمان.

باريز في ٤ - أرسلت حكومة فرنسا إلى الكونت دوبيني «قنصل فرنسا الجنرال بمصر» لائحة تصدق فيها على تحويل ديون الممتاز والدائرة السنية والدومين على شرط أن لا يحدث من وراء هذا التحويل تغيير في حالة ديني الدائرة والدومين ولا في شؤون إدارتيهما المختصين بهما بل يبقى كل شيء على حاله السابق. وأنه من الآن إلى مرور ١٥ سنة لا يقع تحويل جديد. وأنه بناءً على تصريحات إنكلترا فالاحتلال الإنكليزي إنما هو عرضي بحيث لا تمتنع فرنسا معه من مساعدة بلاد مرتبطة بها بارتباطات عديدة متنوعة. ثم تشترط بأن المبلغ الذي يقتصد من وراء هذا التحويل يسلم إلى إدارة صندوق الدين العمومي حتى تتفق الدول على كيفية استخدامه.

لندرا - ألّف الفعلة موكبين عظيمين لطلب تخفيض مدة العمل إلى ثماني ساعات وساروا بغاية النظام إلى هايد بارك.

باريز - حصلت مناوشة بين الفعلة الثائرين في روبه والجنود وجرح من الأولين كثيرون.

- أعيد الاقتراع الثاني على أعضاء المجلس البلدي فأصاب الانتخاب ٥٣ من الجمهوريين و ٥ من المحافظين وواحدًا من البولانجيين.

مدريد - امتدت ثورة الفعلة في ولاية ملقا وقام الثائرون اليوم بمظاهرات منتظمة في جميع المدن الكبرى من إسبانيا ورفعوا عريضة إلى مجلس النواب يلتمسون منه فيها أن يجعل مدة العمل ثماني ساعات فقط. أما العملة في برسلونا فقد أخلدوا إلى السكون.

ويانه - تجددت أزمة الفعلة في جميع أنحاء أوستريا هنغاريا.

نيويورك - نزع أرباب الصنائع والحرف في الولايات المتحدة الأميركية إلى الثورة تباعًا وهم يطلبون تخفيض مدة العمل إلى ثماني ساعات.

زنجبار - نادت الشركة الإنكليزية في شرقي أفريقيا بإطلاق الأرقاء من القبائل الأهلية الداخلة ضمن دائرة النفوذ الإنكليزي بدون تعويض لأصحابهم عنهم.

باريز ٥ - يستفاد من لهجة الجرائد الإنكليزية أن قد حصل الوفاق على مسألة التحويل.

بطرسبرج - استحسنت جرائد الروسية تصديق فرنسا على التحويل وأملت من سائر الدول الاقتداء بها.

رومية - حذف السناتو بالرغم عن معارضة الموسيو كريسبي بندًا من قانون الأعمال الخيرية الذي صدق عليه مجلس النواب. ثم طلب الموسيو كريسبي توقيف المداولة في هذه المسألة والمرجح أنه يحل البرلمان.

برلين - اندمج الموسيو كازاتي في خدمة الاستعمار الألماني.

لندرا في ٦ - استقبلت الجمعية الجغرافية المستر ستانلي ورفقاءه استقبالًا حافلًا حضره الأمراء الملكيون وقد ألقى المستر ستانلي خطبة شرح فيها نتائج رحلته ثم قدم إليه البرنس دي غال مدالية من الذهب وقدم إلى رفقائه مدالية من البرونز.

برلين - قال الإمبراطور غليوم في خطابه الذي تلي على البرلمان الأعلى عند افتتاحه أنه سيطرد السعي بلا انقطاع في سبل توطيد السلام وأنه تمكن من تأييد ثقة الدول بسياسته وبأنها متجهة إلى تعزيز التحالف الدفاعي الحالي وحفظ الصلات الودية مع جميع الدول ثم قال إن كل تغيير في ميزان القوة يجعل الموازنة التي هي أساس سياسة السلام في مقام ذي خطر ثم أشار إلى اللوائح المشهورة المتعلقة بالقانون العسكري وإلى الوسائل التي ستتخذ لحماية الفعلة.

لندرا - شبت النار في مستشفى المجاذيب بجوار موزيال وكان فيه نحو ١٣٠٠ مريض. ويقال إن النار أحرقت نحو ١٠٠ شخص وشوهد إحراق ١٢ شخصًا وقد أبى كثيرون من المجاذيب الخروج من غرفهم فاضطرت العساكر لإخراجهم بالقوة.

توحيد الديون العثمانية

ذكرنا قبلًا اهتمام الحكومة السنية لأجل توحيد الديون الممتازة والسائرة وقد علمنا أنه تقرر عقد سلفة جديدة تصدر سنداتها بسعر المائة ٧٦ بفائدة ٤ في المائة وواحد استهلاك لأجل توحيد الديون البالغ فائضها سنويًّا ٥٣٦٠٠٠ ليرة بحيث يلزم للسلفة الجديدة فائض ٢٩٠٠٠٠ ويتوفر بذلك على الخزينة ١٤٦٠٠٠ ليرة تصرف لأجل استهلاك الديون بطريق الشراء ويتخصص مبلغ ١٠ ألف ليرة لشراء ديون أخر وبهذه الطريقة يستهلك سنويًا سندات بقيمة قدرها بالاسم ٦٠٠٠٠٠٠ ليرة. ثم إصدار سلفة بمبلغ ٤٥٠٠٠٠٠ بفايض ٤ و ١ استهلاك بالماية وذلك لتوحيد الديون السائرة. وقد بلغنا أن ذلك تقرر وصدرت الإرادة السنية بالتصديق.

ويروى أن الحكومة السنية تنوي تحويل الديون المضمونة بويركو مصر بعد أن ترى تحسينًا في الأمور المالية العثمانية.

رؤوس الأموال الأجنبية

قرأنا في جريدة الميزان المعتبرة فصلًا يتضمن بحثًا نشرته جريدة المنتور بخصوص تشكيل الشركات الأجنبية في البلاد العثمانية المحروسة للقيام بالمشروعات النافعة مثل الطرق الحديدية واستخراج المعادن المكنوزة تحت التراب وأمثال ذلك مما يوجب زيادة عمران البلاد وترقي ثروة الأهالي التي هي أساس ثروة الحكومة فاستحسنا ترجمة الفصل المذكور كما يأتي إتمامًا لفائدته وخدمة لقراء جريدتنا

قد كان لمسألة إدخال رؤوس الأموال الأجنبية إلى الممالك العثمانية وما يترتب عليها من الفوائد والمحذورات مباحثات عديدة من مدة مديدة على أن ما أظهرته الحكومة السنية منذ سنة من الأدلة العلنية تعرب عن نياتها بسرعة إحياء وعمران ممالكها وقد صارت هذه المسألة موضوعًا لمباحثات أرباب المطبوعات. ومن الأمور البديهية أن عمران البلاد إنما هو ذريعة لتزايد ثروة الأهالي الأصلية التي تدنت إلى حدٍّ لا يقبل الإنكار. ففي أثناء البحث في الثروة العمومية ينبغي التدقيق كثيرًا في أحوال صنوف الأهالي المفتقرين إلى الحاجات الضرورية. وعلى ذلك كانت الممالك المختلفة على مقتضى تصديق واعتراف أرباب علم الثروة تعتقد أن الأساس الأول في إصلاح الحال المذكورة بل الجهة القابلة للإجراء إنما هي إجراء الأمور النافعة العمومية. ففي هذه الحالة كانت أحداث التشبثات في الحكومة السنية عائدًا ولا ريب على الحكومة بالذات.

فيتضح معنا من هذا الأساس الموضوع أنه يمكن إجراء هذه الأعمال التي لا يختلف بأهميتها وضرورته اثنان بالوسائط المحلية وبعبارة أخرى أنه يمكن للحكومة السنية أن تضرب صفحًا وتصرف نظرًا عن الاستعانة برؤوس الأموال الأجنبية. والجواب على هذا سهل للغاية فإن تاريخ الأعمال الصناعية والمالية في الممالك العثمانية من خمسين سنة ظاهرة للعيان ويمكن تعداد التشبثات والتجارب التي جرت في إتمام مسألة صناعية وطنية صرفًا ولم تأت بالفائدة المقصودة بل ذهبت هباءً منثورًا.

وإذا أردنا في الدرجة الثانية أن نذكر أمثلة عن التشبثات التي كان يلزم إجراؤها وبقيت تحت حجاب الطي يضيق بنا مجال القول حتى إن أحسن التدابير لم يترتب عليه غير تأثيرات موقتة ليست من الأهمية في شيء وهذه النتيجة محققة لا ريب فيها. فوالحالة هذه نرى أنه ينبغي للحكومة السنية أن تعمل مثل بعض الممالك ذات الثروة الكلية التي لا تستطيع بذاتها إجراء شيء من الأمور العظيمة إلا بعقد استقراضات مخصصة للأمور المذكورة أو بمعاونة الغير نعم إن ذلك صعب ولكن للضرورة أحكام.

ألم تكن الأقوام كالأفراد محتاجة في مباشرة أمورها إلى معاونة جيرانها أو لم يكن استعمال هذه المعاونة بصورة حسنة وتمييز تام وفي النتيجة هل يلزم صرف النظر عن معاونة الأجنبي مما يساعد الشخص كما يساعد الملة والقوم.

ومعلوم أن الاعتراضات الواقعة لا تعود على الأساس المذكور وإنما هي راجعة بصورة تطبيقها على هذا الأساس فلا غرو أن تناقص عدد أرباب الأدلة السفسطية من يوم إلى آخر الذين يقيمون سدودًا في وجه انتشار ترقي الحكومة السنية وهم يظنون أنفسهم يدافعون عنها على أنهم قد أفرطوا كثيرًا في المواد التي يدعون بيانها ضد استعمال الذهب الأروبي وحجتهم أن ذلك مما يوسع النفوذ الأجنبي ويكون سببًا لظهور وإيجاد الحقوق المتضادة في داخل البلاد وذريعة إلى احتمال مداخلة السفراء وأمثال ذلك مما هو متعلق بالسياسيات والأخلاق.

ولا ريب أن إعظامهم في مبالغة هذه الأضرار حالة كون هذا الادعاء لا أساس له مما يدل أيضًا على فقدان الصداقة والإخلاص نعم إنه إذا عطفنا النظر إلى الماضي نرى أنه حصل بعض سوء استعمالات مضرة للحكومة والبلاد وبعض مطالب غير محقة وتصديعات غير مرضية إلا أن الحكومة السنية يلزمها دائمًا الاهتمام بدقة لمنع سوء الاستعمال بتحديد الأمور وتقييدها الباعثة من يوم إلى يوم على تغيير صفة وشكل إدخال رؤوس الأموال الأجنبية للمملكة وبذلك ينتفي

وجه المخالفات المنوه عنها ألم يكن وجود الشركات التي يشكلها الأجانب مع أصحاب الامتياز تابعة للمحاكم العثمانية مدعاة إلى رفع جنسيتهم الذاتية. والمقاولات التي تنظمت في زمن نظارة حضرة دولتلو حسن فهمي باشا لتكون أساسًا وأنموذجًا في دائرة الأمور النافعة قد انعكست بها إقدامات واشتغالات حضرة المشار إليه الذي له اليد الطولى في علم الحقوق. وهذه المقاولات شاملة لأساس القوانين الجديدة التي لا مندوحة عنها لأنها كانت عونًا لتنظيم الأصول والعادات التابعة لها التشبثات الصناعية في الممالك العثمانية غير أنه وإن كان أساس الإصلاحات قد وضع إلا أنه لا يزال غير تام.

ولقد ورد أيضًا في مقاولات الامتياز ما يفيد أن الشركة يلزم أن تكون عثمانية وخاضعة لنظامات وقوانين الحكومة السنية وأن المستخدمين ينبغي أن يلبسوا الطربوش وأن يرجح في الخدمة من كان من تبعة الدولة العليَّة على غيره ما عدا المهندسين وسائر أرباب الاختصاص وأمثال ذلك من المواد التي وإن كانت من الأهمية بمكان عال إلا أنها غير كافية على أنه لأجل حصول القناعة من ذلك يكفي عطف الأنظار إلى الممالك المجاورة لحدود الحكومة العثمانية والتي ما برح بعضها جديدًا جدًا في نظر هيئة أروبا الدولية.

فإذا عاينا نظامات هذه الممالك الخصوصية المتعلقة بالأمور النافعة وتأملنا ما وضع لها من التعديلات المهمة على فعل وحركات العناصر الأجنبية الموجودة فيها تكون بلا ريب أنموذجًا لحسن الحركة والسير فإن هذه الممالك قد وضعت للشركات الأجنبية التي تستحصل امتيازًا ما نظامات من مقتضاها أن مقر الشركة ينبغي أن يكون مؤسسًا داخل المملكة وأن يكون مجلس إدارة الشركة مؤلفًا أكثره من الأعضاء الوطنيين وحصرت تفتيش وتدقيق إجراءات الشركة بالنظارة التي لها تعلق في العمل ومنعت بتعقيباتها القانونية إجراء التجارة مع الشركات بأسهمها المخصوصة كما منعت بصورة قطعية استخدام العملة من الأجانب في الإنشاءات وعينت بل حددت عدد الأجانب المشتركين بالتشبثات والأعمال الفنية مع الوطنيين بنسبة معلومة.

فإذا جلبت رؤوس الأموال الأجنبية على هذا الوجه ضاعت تأثيرات التشبثات الأجنبية وذهبت أدراج الرياح واستفادت المملكة أيضًا من الأمور والأعمال التي تحال من طرف الحكومة وأما الحكومة السنية فلم تصل بعد إلى هذه النقطة لأنها تعطي الامتيازات بأكثر الأعمال الجسيمة إلى أشخاص لا يملكون رأس مال مهم ولا يحوون من الوطنية غير الاسم ومقاصدهم الذاتية إنما هي اكتساب الثروة في الحال بواسطة الامتيازات المذكورة.

ولأجل هذا السبب أصبح أصحاب رؤوس الأموال مترددين في استحصال الامتياز بزيادة عن قبل فإن نقل الامتياز على العجلة إلى أي الأطراف موجب لتدني قيمته والمحذورات التي لا ينقطع عن بيانها معاكسو إدخال رؤوس الأموال الأجنبية إلى المملكة العثمانية لا تمتنع بمثل هذه الوسائط فإذا دقق النظر بمنفعة رأس المال الذي يستخدم لأي عمل ينبغي في بادئ الأمر إحالة الامتياز بالأمور الجسيمة على صورة تتكفل أولًا بفائدة المملكة ثم بفائدة ومنفعة العناصر الوطنية ولا ريب أن الوصول إلى حقيقة هذا الأمر متعلق أساسًا بالتدابير القانونية التي ينتظرها العبيد الصادقون بكمال التهالك من مراحم الحضرة العليَّة السلطانية أعزّ الله مقامها ورفع في الخافقين أعلامها. اهـ.

«ثمرات الفنون» بكل خلوص وامتنان نقدر هذه الملاحظات قدرها ونضيف على ذلك أنه في بيروت شركتين أعطي امتيازهما للأجانب باسم شركة عثمانية خاضعة لقوانين السلطنة السنية وذلك قبل وضع صورة مقاولة حضرة دولتلو حسن فهمي باشا المشار إليه وهما شركة الشوسة إلى الشام وشركة ماء بيروت ومع ذلك كان الفكر يتردد من جهة قبول وجود مجلس إدارة كلتا الشركتين في بلاد أجنبية ولم نعلم بحدوث مشاكل من جهتهما أو بسببهما. ولا ريب أن التحديد والتقييد مع دقة المراقبة يمنع كل محذور. وقد أعطي بعد ذلك امتياز شركة نور الغاز في بيروت إلى أجنبي وشركة مينا بيروت مؤلفة من الأجانب. نعم إن صاحب امتياز المينا المذكورة عثماني لكن الشركة لم تتألف من العثمانيين بل قد باعه إلى الأجانب. ولا ريب أن إعطاء الامتياز إلى عثماني يبيعه عاجلًا إلى أصحاب ثروة من الأجانب هو مثل إعطائه للأجنبي بدون فرق لأن ذلك عبارة عن سمسرة لكن ينبغي أن نعلم أن هذه السمسرة تخسرها البلاد أولًا ثم تعود الخسارة على خزينة الحكومة أيضًا لأن هذه الحالة قد سببت طمع بعض أرباب الثروة والنفوذ من الأهالي بنوال الربح وبعبارة أكثر وضوحًا أن يكون لها قسم من السمسرة وقد ترتب عن ذلك فتور اهتمام الأهالي في بيروت بمشروع الطريق الحديدية كما أن السبب المذكور على ما بلغنا أوجب حدوث الاختلاف في ما بين المهتمين في مشروع الطريق الحديدية من طرابلس وإذا ثبت هذا الخبر يكون مهمًا بذاته. ولا يخفى أن أمثال هذه الأحوال مما تعيق حصول المشروعات النافعة التي هي من أسباب الترقي والعمران وتوجب ابتعاد الأهالي وزهدهم بالمشروعات النافعة العمومية وذلك عكس ما تقتضيه مصلحة الحكومة السنية ومصلحة الأهالي أيضًا بترقي ثروة البلاد.

وها إن الحكومة السنية تعطفت بإعطاء امتياز مينا بيروت وامتياز طريق الترامواي في الشام إلى الماجد يوسف أفندي مطران وبامتياز الطريق الحديدية من يافا إلى القدس الشريف إلى عزتلو يوسف أفندي ناون وهما قد باعا هذه الامتيازات إلى الأجانب. وعندنا إن الحكومة السنية لا يعجزها أن تشكل شركات عثمانية للقيام بالمشروعات النافعة الأهم فالأهم تدريجًا وتوعز للولاة العظام والمتصرفين الكرام لتشويق الأهالي بالاشتراك بمعنى أن يشترك جميع أهالي السلطنة السنية بخط حديدي يبتدأ من مداينا إلى بغداد مثلًا وهكذا في بقية المشروعات بطريق مبادلة التعاون فإن توسيع دائرة الاشتراك يسهل حصول المقصود ويهود بذل النقود بهذا السبيل بحيث أن يكون الامتياز المعطى لشركة عثمانية وطنية ملكًا صرفًا كما هو امتياز شركة الترامواي في طرابلس الشام وتعاملها وبذلك تكون الفائدة من جميع الوجوه للحكومة والأهالي.

أو أن يحصل تسهيل إعطاء الامتيازات حسب الشروط والتحديد والتقييد الموضح فيما نقلناه عن جريدة الميزان المعتبرة وعلى كل فإن الأهالي يعلقون آمالهم بعنايات سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم المصروفة لإعلان شأن السلطنة السنية وتوفير عمران البلاد وترقي ثروة الأهالي فإن حضرة ولي النعم أيّده الله هو صاحب الملك الذي يهمه صلاحه ونجاحه وأب شفوق لرعاياه الأمناء الذين يرغب برفاهيتهم وزيادة ترقيهم بظل توفيقاته السنية.

السلطان الغازي (أورخان) خان
عليه الرحمة والرضوان

«مترجمًا عن جريدة لافرانس انتيرناسيونال لصاحبها الفاضل عزتلو خليل أفندي غانم».

بعد أن انتهينا من ملخص تاريخ السلطان الغازي عثمان خان الأول نقلنا الكلام إلى خلفه فقد رزق السلطان عثمان ولدان امتازا بفضائلهما وسعة علمهما وكان أحدهما علاء الدين باشا فقيهًا متشرعًا من خيار العلماء الأعلام شغل بالعلم عن ميادين القتال كما أن أخاه السلطان «أورخان» خان كان فارسًا صنديدًا ومدبرًا حكيمًا فلما أراد السلطان عثمان وهو على فراش الموت أن يعين له خلفًا على السلطنة العثمانية ألهم باختيار السلطان أورخان.

وفي غضون ذلك وقع بين الشقيقين جدال مؤثر جدًا يوجب الانتباه وذلك أن السلطان أورخان رفض أن يكون خلفًا لوالده مدعيًا أن هذا الحق إنما هو منحصر بأخيه البكر الذي يحسبه أهلًا أكثر منه للجلوس على عرش الملك وكان علاء الدين باشا بالنظر لاحتلامه إرادة أبيه الأخيرة لم يرغب في ذلك كليًا وكان يلح على أخيه بأن يتولى زمان الأحكام وأن تكون بيده وحده لا غير.

وحينئذٍ قال السلطان أورخان لأخيه علاء الدين باشا «ما دمت لا ترغب في أن تكون سلطانًا فكن على الأقل وزيري ومدّني برأيك لأستطيع القيام بعبء هذا الأمر» وفي هذا الكلام من شواهد الاتحاد ودلائل الائتلاف ما يستوقف الأفكار حيرة واندهاشًا.

فقام علاء الدين باشا بمهام المنصب الذي تولاه بكمال الأمانة والإخلاص وصار خادمًا أمينًا للحكومة العثمانية واتحد الشقيقان بالمحبة وحسن الإحساسات الكريمة التي كانت تنبعث من قلبيهما الممتلئين بالعواطف الرفيعة وعاشا بمزيد المودة والوفاق بعيدين عن الحقد والخصومة والنفور وبالرغم عما كانت معرضة له السلطنة العثمانية من المتاعب والمصاعب كانت تتولد فيهما آثار العظمة والمجد وتنتفي عنهما مفاسد الحقد والضغائن وفي ذلك دليل على أن الأرض كانت مهيأة لقبول البذور التي تتولد عنها مواسم جيدة ما برحت ولن تبرح أبد الآباد.

وأول مشروع بدأ به السلطان أورخان توجيه عزيمته واهتمامه إلى إصلاح وتحسين الجندية فوضع لها نظامات معلومة ورسم لها حدودًا معينة وفرق بين ألبسة الجند وأرباب الوظائف والعلماء ونقل كرسي سلطنته إلى بروسة وضرب النقود العثمانية ثم نظم الجندية ووضع النظامات والقوانين وألف جندية من المشاة التي أخذت في الاتساع رويدًا رويدًا على أنه ظهرت الحاجة بعد قليل إلى توسيع نطاقها والوصول بها إلى زيادة الترتيب والانتظام فأمر السلطان أورخان بجمع مجلس شورى السلطنة للمشاورة في هذا الأمر وتقرر وضع النظامات العسكرية على أولاد المسيحيين يتدربون ويتربون في صنف اليكيجرية.

ثم اتسع نطاق الجندية ووضع السلطان أورخان نظامات العلائق للضباط والجند وحتم بأن تكون وافرة كافية تألفها العين ويستحسنها الفم حيث كان يعلم يقينًا أن الغذاء الجيد ينشط الجندي ويحمله قادرًا على تحمل المكاره صبورًا في الشدائد ويزيد في جرأته وبسالته.

وقد أمر السلطان أورخان ببناء مضيف وكان يوزع فيه بيده الكريمة على الفقراء والجند خبزًا وطعامًا.

ثم أنشأ السلطان أورخان فرقًا من المشاة غير منتظمة وسماها «انرابس» فكان لها آثار تذكر في التاريخ من حيث بسالتها وشجاعتها وبعد ذلك تألفت فرق من الخيالة المنظمة الباهية تعرف باسم «مسلمان» وكانت رؤساؤهم تسمى «سنجاق بك» و«بيكباشي» و«سوباشي» ولعله يوزباشي وكان للعثمانيين ما خلا ذلك أربع فرق من الخيالة اشتهرت ببسالتها ونجاحها في حروب السلطنة وكان النظام يقضي بإعطاء قسم من الأرض المفتتحة إلى المحاربين الذين يمتازون ببسالتهم في الحرب.

ثم إن الأراضي المذكورة تألف منها بعدئذٍ زعامات متعددة كانت آثارها باقية في بلاد الدولة العليَّة العثمانية إلى أوائل القرن الماضي (١٣٠٠) فكان أصحاب هذه الزعامات يستخدمون في أوقات السلم لمحافظة الطرقات والزعامات المذكورة كانت تنتقل إلى الذكور بطريق الإرث.

وعندما انتهى ترتيب هذه النظامات العسكرية التي كلفت أروبا دماء غزيرة على نحو ما تقدم بيانه.

وهذه الترتيبات التي مرّ ذكرها قد جرت في خلال السنين العشر التي عقبت وفاة السلطان عثمان وكان للعسكرية العثمانية تقدم في الانتظام والترتيب على سائر الأمم الأروبية لأن العسكرية لم تنتظم في فرنسا إلا في عصر شارل السابع أي بعد قرن كامل في انتظام العسكرية العثمانية.

والحق يقال إن آداب العثمانيين وطاعتهم هي التي مكنتهم من الفوز والانتصار في المواقع الحربية وما زلنا حتى الآن نرى أن طاعة وخضوع العساكر الإسلامية لرؤسائهم هي التي تزيد الجندية العثمانية قوة وجرأة وتحقق لديها العظمة والنصر.

ومن مدهشاة السلطان أورخان اهتمامه في وقت واحد بترتيب الجندية في السلطنة العثمانية واستعداده للهجوم على «ينيسه» قصد افتتاحها فنشط وهو مملو من هذه الإحساسات الحربية التي امتاز بها العثمانيون لمحاصرة هذه المدينة المشهورة بالتاريخ بالنظر إلى بسالة رجالها ومنعتها وزحف عليها بعساكره فأحاطوا بها وقطعوا مواصلاتها مع الخارج فضيقوا على أهاليها الخناق وكان السلطان أورخان في أثناء ذلك يسرح نظره بعظمة قباب هذه المدينة وينتظر بذاهب الصبر الفوز عليها لإتمام ما كانت تحدثه به نفسه الأبية من تحويل بناياتها الشاهقة وقصورها الباسقة إلى جوامع إسلامية.

وأما اليونان سكان المدينة المذكورة فقد سقطوا من جراء هذه القوة في وهدة اليأس وعلت وجوههم صفة الموت وأدركوا أنهم مفتقرون إلى قوة فوق العادة لمنع العثمانية من الاستيلاء على هذه المدينة بالنظر إلى ما رأوه من بسالتهم وتفننهم في ساحات الحرب.

التابع للتابع

ترك السلاح

أفادت بعض جرائد السوسياليست أن الحكومة الألمانية ستطرح لدى الرشستاغ لائحة تتعلق بنزع السلاح في ألمانيا وإيجاد الوسائل لتعميم هذه المسألة في أروبا ومن رأيها أن الرشستاغ الألماني سيصادق على مندرجات اللائحة المذكورة.

الإصلاحات في الجندية الألمانية

نشرت جريدة الديبا مفاد الأمر الذي أصدره الإمبراطور غليوم لقواد الجندية الألمانية عن الإصلاحات التي يرغب إدخالها في الجندية بين الضباط فإذا به يشير إلى أن أفضل واسطة عنده لضمانة الدخول في وظائف الضباط ولا سيما في زمن الحرب إنما هي جمع المترشحين لهذه المراتب من أعيان وأوساط يحرزون في

أنفسهم عواطف التهالك في خدمة الأمة والأوطان وأن احتكار الحق للأعيان فقط في تقديم الضباط اللازمين للجيش كما كانت عليه الجندية في السابق ينافي الحكمة والسداد بعد امتداد نطاق التعليم بين الشعب الألماني وهو ما كان أكبر سبب في توسيع دائرة القانون المتعرق بالضباط وإنما ينبغي أن يكون الحق في تقلد وظائف الضباط مشتركًا بين سلالة عائلات الأعيان تبعًا للتقليدات الماضية وبين أولاد العيال الوسطى المحترمة الذين يظهرون الأمانة والإخلاص للملك والبلاد ويعربون عن ميلهم إلى الاندماج في سلك الخدمة العسكرية وأنه لا يرى من العدل أن يتخذ قواد الجيش لأنفسهم مبدأ مخصوصًا في جمع الضباط ووضع شروط لهم خارجة عن حد الإمكان فهو لذلك لا يسلم بها كليًّا ولا يسلم أيضًا بإعطاء الوظائف المذكورة بالاعتماد على الأموال التي تعطى للمترشحين من عيالهم فإن ذلك يضعف من هم الأوساط ويذهب ببسالتهم ويخني على إخلاصهم وإنما يرغب من قواد الفرق الرجالة أن لا يطلبوا من المترشحين لوظائف الضباط أكثر من خمسة وأربعين ماركًا بمنزلة راتب لهم من عائلاتهم ومن قواد الفرق المدفعية أكثر من سبعين ماركًا ومن الخيالة أكثر من مائة وخمسين ماركًا بحيث يتسنى للجنود من الأوساط أن يترقوا في الدرجات الجندية وأنه يطلب من الضباط ن يعتدلوا في نفقاتهم وأن يعدلوا عن الأبهة والزخارف والترف وأنه سيلاحظ حركاته بنفسه ويقاوم أسباب البذخ والملاذ ما استطاع حتى يطهر الجندية من الأرجاس التي تذهب بعظمتها وتخني على قوتها. اهـ.

فلما أذيع هذا المنشور ذكرته الجرائد الإنكليزية وشكرت واضعه شكرًا جزيلًا فقالت الستندارد أنه من أفضل الإصلاحات التي أجراها الإمبراطور غليوم إلى الآن وقالت الدالي تلغراف إن إمبراطور ألمانيا قد أظهر لأروبا بهذا المنشر أنه من أكبر المصلحين أصحاب الهمم والمدارك السامية في تحسين حالة الرعية والميل إلى محبة الجنس البشري بالسوية.

الموسيو كريسبي والمحالفة الثلاثية

يستفاد من آراء الجرائد الروسية أن استعفاء البرنس بسمارك قد ضعضع مركز السنيور كريسبي وزير حكومة إيطاليا وجعل خصومه يتساءلون كيف جاز للإمبراطور غليوم أن يتخلى عن بسمارك مع احتياجه إليه ولا يجوز لملك إيطاليا أن يتخلى عن وزيره كريسبي ولا يبعد أن تطمح خصوم كريسبي إلى المجاهرة بعدوانه والتنديد بأعماله. والدوائر الإيطالية قد أصبحت تنتظر سقوط وزارته ودنو نهايته وقد أخذ أصحاب كريسبي القدماء يهتمون بحفظ أنفسهم من الوقوع معه في الحفرة التي لم يعد له ندحة عنها. ويروى أنه على تقدير أن كريسبي غير مهدد مباشرة فقد صار من الجلي أنه سيضطر بعد الآن إلى مصافاة رجال لم يكن يكترث بهم قبلًا لأن استقالة البرنس بسمارك قد أثرت في إيطاليا تأثيرها في ألمانيا وثبت عند خصوم كريسبي أنه لم يعد يقوى على صدهم كما أنهم وثقوا من أنفسهم بالنصر عليه.

وذكرت بعض الجرائد الإيطالية أنه كثر الهياج على الموسيو كريسبي في الجهة الجنوبية من إيطاليا فتألفت عصابة من ذوي الكلمة النافذة فيها برئاسة الموسيو ماغلياني وزير المالية سابقًا وهي تسعى كل السعي في قلب وزارته وقد نشر رئيس هذه العصابة رسالة طويلة ندد فيها بأعمال كريسبي وبيّن أنه لم يبق لإيطاليا مصلحة بانخراطها في سلك المحالفة الثلاثية التي أثقلت كاهل إيطاليا وحملتها أحمالًا لا تقوى على تحملها وأنه مما يستلزم تغير هذه الخطة السياسية والتملص من ربقة هذا الاستعباد إذا كان لها من أمل في البقاء فإن المخاوف التي كانت تتهددها من قبل الأمة الفرنسوية وغيرها واضطرتها إلى الدخول بكنف حماية بسمارك والنمسا قد زالت وأصبحت إيطاليا قادرة على حفظ استقلالها فلم يعد من موجب لاستمرارها ضمن المحالفة الثلاثية التي تكلفها في العام أكثر من خمسين مليونًا من الفرنكات وأنه إذا لم تسحب إيطاليا نفسها من هذه المحالفة لا يبعد أن تصير عما قليل إلى الفقر المدقع. ويقال إن بث هذه الأفكار كان له في خواطر الإيطاليين وغيرهم شديد التأثير وأن الموسيو كريسبي قد خاف عاقبة الأمر فبعث يسترضي الموسيو ماغلياني بإعادته إلى وزارة المالية ولكنه لم ينجح.

ثورة العملة في ويانة

قرأنا في جريدة الديبا أن العملة في ويانة قاموا بثورة عظيمة فتألبوا جماعات ومئات وأخذوا يضرمون نار الثورة في صدور العملة عمومًا ويعتدون على المعامل والحوانيت حتى اضطر البوليس ورجال الدرك إلى المداخلة وتفريق المجتمعين فرماهم الثائرون بالحجارة وجرحوا منهم عددًا يزيد عن الخمسين فألقي القبض على قسم منهم وسيقوا مكتوفين إلى المحبس إلا أن ذلك لم يخمد من ثورتهم فعادوا إلى الاجتماع وكانوا نحوًا من ثمانية آلاف رجل فهجموا على دائرة البوليس وجرحوا الرئيس ثم أضرموا النار في حانوت لمبيع المشروبات حتى إذا أسرع رجال المطافي لإطفائها عارضوهم ثم ساروا في الأسواق ونهبوا عددًا من مخازن الإسرائيليين وحينئذٍ استدعيت الجنود العاملة لمساعدة البوليس ووقع بينهم وبين الثائرين عراك وأطلقت العيارات النارية وبعد مناوشات كلية تمكن الجنود من تفريقهم وتمزيق شملهم وقبضوا على مئات منهم وعدلت خسائر أرباب الحوانيت التي حصل الاعتداء عليها بأكثر من ألف ليرة اهـ.

هذا الحال في البلاد المتمدنة والحمد لله أنه لا يوجد في بلادنا أثر من هذا التمدن الغريب...

البرتوغال

افتتح ملك البرتوغال مجلس النواب وقد أشار بخطابه إلى الخلاف بين دولته وحكومة إنكلترا بالكلمات الآتية.

لقد وقع بين حكومتي وحكومة ملك بريطانيا خلاف «في أفريقيا» تأثرت له من قلبي كما تأثر له سائر البرتوغاليين ثم جرت فيه المخابرات السياسية ولي الأمل أنها تبلغ غاية شريفة مرضية وحينئذٍ تقدم لكم الحكومة سائر التقارير المتعلقة بهذه المسألة وأما صلات البرتوغال مع باقي الحكومات فهي على أحسن حال من المودة والائتلاف وقد تلقيت على ذلك عدة دلائل خالصة حقيقية. ومما أحيط به علمكم أن الحكومة في فترة البارلمان قد اتخذت جميع الوسائط الفعالة لحماية الأمة وتقرير الأمن العام واحترام نظام وترتيبات الفعلة. اهـ.

ثم أعلن بمد الخطوط الحديدية من موساميوبس إلى داخلية أفريقيا الغربية وأكد دوام الواردات منها وازديادها وطلب من المجلس أن يساعده في جميع المسائل التي تهم الشعب والوطن والتمدن.

جمعية الأطباء في ويانه

أقفل المؤتمر الطبي الذي اجتمع في ويانه للبحث والمداولة في بعض الأمراض جلساته على أن يستأنف عقدها في ويسبادن عام ١٨٩١ الآتي وقد لفظ فيه الدكتور سناتور خطابًا مهمًا في مرض البول السكري والزلالي فبين أنه قابل الشفاء بواسطة شدة الاحتراس في المأكولات والاقتصار عن الأطعمة الدهنية التي لا يدخلها الألبومين «أي المادة الزلالية» والإكثار من أكل الأسماك ولحوم المواشي الصغيرة والامتناع عن أكل البيض واستعمال اللبن الرائب والاستحمام بالحمامات الدافئة وتلي فيه خطاب آخر للدكتور كلمبر الألماني يتعلق بمعالجة الحميات فأشار للعليل بجرعات من بيكربونات السودا وقد تلي في خلال جلسات هذا المؤتمر عدة خطب مهمة في مواضيع مختلفة من الأمراض القتالة كالسل الرئوي والحنجري وأمثالهما وستطبع هذه الخطب بمجلد مخصوص نفعًا للإنسانية. وهكذا الخطب والمباحثات التي ستتلى في ويسبادن تضاف إلى هذا المجلد مع ما يتبع من الاختراعات والاكتشافات الطبية.

شتى

أنبأت إحدى جرائد ليسبون أن البرنس هنري دي بروس كان الرسول بتقديم كتب الإمبراطور غليوم إلى ملك البرتوغال وإلى ملكة إسبانيا حيثما ينبئهما أنه عازم على زيارتهما في ليسبون وفي مدريد بشهر تشرين الأول القادم.

روت جريدة التيمس أن مراسلها في كان قد اجتمع بأحد أعضاء الجمعية التي تألفت لإنقاذ أمين باشا فدحض له ما قيل من أن غاية تجريدة ستانلي كانت للاستيلاء على مقاطعة أمين باشا واغتنام ما كان لديه فيها من العاج وأن الجمعية قد ساءها تصرف أمين باشا ومجاهرته بعدوان إنكلترا وحسبت ذلك منه كفرانًا بنعمتها وأنه سيلاقي في عودته إلى وادلاي وتأييد سلطة ألمانيا فيها مشاكل جسيمة وأنه إذا وصل بحيرة نيانزا مع أن ذلك صعب للغاية سيشاهد العلم الإنكليزي مرفوعًا فيها حيث أن الشركة الإنكليزية لا بد أن تسبقه إليها لتقرير النفوذ الإنكليزي.

تقول جرائد فرنسا وبعض الصحف الألمانية أن الجرائد الإنكليزية تقصد بإشاعتها حصول الهيجان في روسيا ووقع موارات ضد حضرة القيصر معاكسة هذه الحكومة إحباطًا لمساعي الإمبراطور غليوم من التقرب إليها وأن إشاعتها عرية عن الصحة مختلفة من أساسها.

«هذا ما كنا أشرنا إليه وسبقنا بإظهار غرض الجرائد الإنكليزية».

روي أن حكومة البلغار قبلت باستدعاء وكيلها السياسي من عاصمة السرب قيامًا بطلب حكومتها فانقضى بذلك ما نشأ بينهما من الخلاف.

أنبأت جريدة الدالي تلغراف أنه اكتشف في بطرسبرج على مؤامرة ضد قيصر الروسية ووجد البوليس حول قصره بعض مواد ملتهبة على أن الجرائد الروسية تكذب هذا الخبر.

إعلان

من دائرة طابو قضاء يافا

بعد مرور خمسة عشر يومًا سيوضع بالمزايدة العلانية جميع الدار الكائنة خارج يافه بسكنة الشيخ إبراهيم المحدودة قبلة كرم الإنكليز شرقًا دار سليم مشيك شمالًا مقبرة اللاتين وغربًا دار نقولا المقبعة الذي هي بتصرف وملك الخواجه يوسف بن بطرس الإفرنجية المسيحي من أهالي يافه بموجب قوجان الملك صره نومرو ٥ دفترماه حزيران سنة ٣٠٢ المباعة من طرفه بيع بالوفا بالوكالة الدورية إلى الخواجه إسكندر لوريلا المسيحي من أهالي يافا ومن تبعة دولة النمسا على مبلغ مايه وعشر ليرات فرنساوي لمضي سنة واحدة وثلاثة أشهر وذلك بموجب قوجان صره نومرو ٥ دفترماه حزيران سنة ٣٠٢ وباستدعاء رب المال وطلبه بيع الدار المرهونة حسب وكالته الدورية فعليه صار إخبار المديون المرقوم من هذه الدائرة بموجب ورقة إخبارنامة مؤرخة في ٢٠ مارت سنة ٣٠٦ مشعرة بواقعة الحال وغب أخذ إمضاه عليها ولم يف هذا المبلغ لذلك صار نشر هذا الإعلان من دائرة طابو قضاء يافا في ٢٤ نيسان سنة ٣٠٦.

إعلان

بعد خمسة عشر يومًا سيطرح للمزايدة العلنية جميع قطعة الأرض الكائنة خارج يافا بجوار مقام الخضر عليه السّلام يحد أطرافها الأربعة بيت الفحل وأرملة البياري ولود والطريق المملوكة إلى خليل وقسطندي وطودور وأسبر أولاد جرجس زخريا من أهالي وسكان القدس الشريف المحجوزة من جانب محكمة تجارة القدس الملغاة لأجل بيعها بالصورة القانونية وإيفاء مبلغ مايه وخمس عشرة ليرة فرنساوي والمصاريف النظامية المحكوم بهم عليهم إلى نقولا بن خليل زخريا المقدسي بموجب إعلام صادر من محكمة بداية القدس القسم التجاري بتاريخ ١٠ كانون الثاني سنة ٣٠٥ نومرو ١١٣ وبما أنه صار إخبار المحكوم عليهم أولًا وأخطروا ثانيًا وانقضت المدة النظامية ولم يفوا ما بذمتهم ولا يأتوا بشيء يوجب توقيف الإجراء بناءً عليه فمن كان له رغبة بالشراء أو تعلق بها فليراجع دائرة إجراء محكمة بداية القدس في ٢٤ نيسان سنة ٣٠٦.

مأمور إجراء القدس

«محل الختم» سعيد عرفات

(عبد القادر قباني)